

اسم المقرر

صعوبات التعلم دبلوم مهني شعبة علم نفس مدرسي

د. مجدى الشحات

مفهوم الإدراك

النفس البشرية نفس معقدة التركيب والبنية، وعلى الرغم من تعدد القدرات والسمات المكونة للنفس البشرية إلا أن علماء النفس يرون أنها تحتوى على ثلاث متغيرات أو مكونات أساسية هي:
الإدراك، وهو أن تدرك النفس البشرية الكينونة التي يناظرها سواء بشرية كانت أم غير بشرية، مادية كانت أم معنوية، وذلك بالأوصاف والصفات للحدث أياً كان.

الوجدان، وهو تولد شعور ما نحو هدف ما بعد إدراك لهذا الهدف. فلا وجدان إلا يسبقه إدراك، والوجدان إما حب أو كره أو حقد أو سرور ويكون اتجاهياً إدراكياً فمثلاً الخبر السار ونقله يسمى إدراكاً، والفرح والسرور المترتب عليه يسمى وجداناً، وكذلك رؤية الزهرة الجميلة يسمى إدراكاً والحب لهذه الزهرة يسمى وجداناً.

النزوع، وهو التحرك بالأفعال والأقوال نتيجة الوجدان المترتب عن الإدراك (صلاح المغربي، ١٩٩٩).

فالإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع هذه المثيرات الموجودة في بيئته، فهو لا يستطيع أن يأكل إلا إذا أدرك بطريقة ما أن ثمرة ما يؤكل موجود في بيئته، ولا يستطيع أن يحافظ على حياته وأن يستمر في الوجود إلا إذا أدرك وجود الأخطار التي تهدد من عدم وجودها



مفهوم الإدراك

فالإدراك الإنساني، طريقة يستقبل ويفسر بها الإنسان المثيرات التي تحيط به، وتتم عملية الإدراك بثلاث مراحل: الاستقبال، والتفسير، والاستجابة أو رد الفعل، إن إدراكنا للأشياء والحوادث يكون من خلال هيكل أو بناء يتألف في العادة من عاملي المكان والزمان، كما إن حاستي البصر والسمع تقدمان لنا أعقد أنواع الخبرة الإدراكية، فالبصر هو أفضل وسيلة من وسائل إدراكنا للمكان، وهو يعطينا أنماطاً مختلفة للشكل واللون في أبعاد ثلاثة، كما أنه يساعدنا في إدراك الزمن بشكل جيد، حيث أننا عن طريقه نلاحظ التتابع والحركة والتغيير (محيى الدين توك، عبد الرحمن عدس، ١٩٩٣).

المعنى اللغوي للإدراك:

وبالرجع إلى معجم لسان العرب:

وفي معجم الصحاح من اللغة:

الإدراك: اللُّحوقُ. يقال: مشيتَ حتَّى أدركتُهُ، وعِشتَ حتَّى أدركتُ زمانه، وأدركتُهُ ببصري، أي رأيتَه، وأدركَ الغلامُ وأدركَ الثمرُ، أي بلغَ، وربّما قالوا أدركَ الدقيقُ بمعنى فتيَ.

واستدركتُ ما فات وتداركتُهُ، بمعنى، وتدارك القومُ، أي تلاحقوا، أي لحق آخرهم أولهم، الدركُ: اللحاق، وقد أدركه، ورجل درّك: مُدرك كثير الإدراك



المعنى النفسي للإدراك:

الإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي، وتعتبر حواسنا هي النوافذ التي نطل منها على هذا العالم المليء بالموضوعات والأشياء والناس.

والإدراك في معظمه دالة للخبرة، أي أنه سلوك متعلم ومن هنا كانت ضرورة تنمية الإدراك بصورة سوية، حيث أن الذي تحدد خبرته الإدراكية، أو تهمل لن يستطيع أن ينمي استجاباته الإدراكية بصورة عادية كما في حالة الذي يحرم من المثيرات البيئية.

فالإدراك عملية سيكولوجية فأنت عندما تكره إنساناً لا ترى سوى عيوبه، وتفسر أي سلوك صادر عنه على أنه شر، وبالعكس عندما تحب إنساناً ترى سماته الحسنة بينما تفسر عيوبه بصورة تضيي عليها معنى آخر يتلاءم مع هذا الحب. معنى ذلك أن الخريطة الإدراكية للفرد ليست التقاطاً فوتوغرافياً للعالم الخارجي وإنما هي بناء شخصي انتقى منه الفرد موضوعات معينة لتلعب الدور الأكبر وأدرك هذه الموضوعات بطريقته الخاصة فكل إنسان مدرك هو إلى حد ما فنان يرسم صورة للعالم الخارجي تعبر عن نظرتة للواقع.



تابع تعريف الإدراك

لقد عبرت اضطرابات الإدراك عن نفسها من حيث الأهمية والعمومية من خلال التعريف الفيدرالي لصعوبات التعلم لها باعتبارها واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تقف بصورة كبيرة خلف صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.

إن الإدراك الحسي هو الخطوة الأولى في اكتساب المعرفة، كما أنه ثاني العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية لكي يصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل عمليات التوافق مع البيئة المحيطة بعناصرها المادية والاجتماعية.

ويمثل الإدراك المرحلة الثانية التي تتعاقب وربما تتزامن خلال عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات، حيث يعكس الإدراك قدرة الفرد على تمييز المعلومات ودلالاتها، وخصائصها الرمزية والشكلية والمعاني المتضمنة فيها، وكذا التمييز بين وحدات المعلومات وعندئذ تنقل المعلومات وتختزن في الذاكرة طويلة المدى وتصبح متاحة للاسترجاع والاستخدام الفوري ومع اكتساب المتعلم لهذه المهارات يصبح هذا المستوى من التجهيز آلياً، ويحدث بأقل قدر من وعى المتعلم، ولا يخضع للضبط الشعوري له، وحتى تصبح هذه العمليات آلية فيما بعد



تابع تعريف الإدراك

وقد عرف محمود عوض الله وآخرون (٢٠٠٣) الإدراك بأنه عملية نفسية تهدف إلى تحليل المثيرات القادمة إلى المخ عن طريق الحواس وإعطائها معانيها الصحيحة.

ويرى محمد نجاتي (١٩٨٤) الإدراك الحسي على انه تنظيم الإحساسات وإضفاء معنى عليها.

وترى إسراء السامرائي (١٩٩٩) الإدراك اللغوي على انه أدراك لمعنى ما، وليس إدراكا بذاته، فالطفل قد يبتكر اصواتا متمات ومقطعات من الأصوات لا معنى دلاليا لها، ثم تعبر الكلمة عن شيء ما عنده على قدر طاقته الاستيعابية ويتم التلاحم بين الكلمة الصوت والشيء المعبر عنه. ويصبح بإمكان الطفل معرفة وتفهم غالبية معاني الكلمات، وربط الصوت بالمعنى، ويتطور الإدراك اللغوي بتقدم الأطفال في العمر ويأتي هذا التطور بعد الاستعمال اللغوي. أما الازدواجية اللغوية فتعني وجود نمطين لغويين مختلفين في نظامهما التركيبي، والازدواجية يدرس ضمن المنهج التقابلي الذي يعني دراسة لغتين متضادتين من حيث أنظمتها.

ويتضمن الإدراك اللغوي المكونات التالية:

- الإدراك العكسي.
- إدراك الجملة.
- إدراك الاستدلال اللفظي.
- إدراك ترتيب حروف المفردات.



الإدراك البصري

ويعرف فتحي الزيات (١٩٩٨) الإدراك البصري على أنه عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات، وتحويل المثير البصري من صورته الخام إلى جشطلت الإدراك الذي يختلف في معناه ومحتواة عن العناصر الداخلة فيه، ويتضمن الإدراك البصري مجموعة من العمليات الفرعية تعبر عن نفسها من خلال مجموعة من المهارات هي:

التمييز البصري Visual Discrimination.

ويعنى القدرة على التعرف على الحدود المميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابهة من ناحية الشكل، واللون، والحجم، والنمط، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف.

الإغلاق البصري Visual Closure

ويتمثل في القدرة على التعرف على الصيغة الكلية لشيء ما من خلال صيغة جزئية له، أو معرفة الكل حينما يفقد جزء أو أكثر من الكل.

الذاكرة البصرية Visual Memory

وتتمثل في القدرة على استرجاع الخبرات البصرية الحديثة، مثل استدعاء الحروف والأرقام والأشكال واللغة المكتوبة والتهجى.

إدراك العلاقات المكانية Perception Spatial Relations

ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك وضع الأشياء في الفراغ حيث يتعين على الفرد أن يتعرف على إمكانية تسكين الشيء

جامعة الملك فيصل - كلمة - أرقام - صور - أشكال) في علاقة مكانية مع بقية الأشياء الأخرى المحيطة به عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد



التمييز بين الشكل والأرضية Figure Ground Discrimination

ويتمثل في قدرة الفرد على فصل أو تمييز المثير الأساسي أو الشكل من الأرضية أو الخلفية المحيطة به. ويعرف السيد عبد الحميد (٢٠٠٣) الإدراك البصري على أنه إضفاء دلالة أو معنى أو تأويل أو تفسير على المثير الحسي البصري.

وقد عرف ويلس (willos,1998) الإدراك البصري على أنه القدرة على تفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعنى المناسب لها وتحويل المثير البصري الخام إلى جشتلط يسهل إدراكه.

كما يعرف فتحي الزيات (١٩٩٦) الإدراك على أنه تلك العملية التي من خلالها يتم التعرف على المعلومات الحسية وتفسيرها، أو هو عملية إعطاء المثيرات أو المنبهات أو المعلومات الحسية معانيها ومدلولاتها، ومن ثم فالإدراك عملية عقلية ومعرفية تقوم على إعطاء المعاني والدلالات والتفسيرات للمثيرات أو المعلومات الحسية.

والمدرک الناتج عن عناصر حسية جشتلط يختلف عن العناصر الحسية المكونة له، فالمربع يجب أن يستقبل على أنه شكل كلى لا أربعه خطوط منفصلة، ومن ثم فالإدراك عملية إثراء أو إضفاء معاني ودلالات وتفسيرات للمثيرات الحسية وهي مهارة متعلمة، ولذا فإن عمليات التدريس وأساليبه تؤثر تأثيراً كبيراً على اكتساب الطفل للمهارات الإدراكية.



كما يعرف محمد جمل (٢٠٠١) عملية الإدراك على أنها الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، ولا يتم الإدراك إلا إذا وجدت تغيرات بيئية خارجية (الأشياء - الحيوانات - المنشآت) كما أنه يتوقف على سلامة الحواس (البصر، السمع، التذوق، الشم، الإحساس باللمس، الإحساس الحركي).

ويعرف أحمد عاشور (٢٠٠٢) الإدراك على أنه عملية نفسية دقيقة تهدف إلى تحليل وتمييز المثيرات القادمة إلى المخ عن طريق الحواس وتفسيرها وإعطائها مواصفاتها ومعانيها الصحيحة ومن ثم تنظيمها في البناء المعرفي لدى الفرد.

ويعرف محمد جاسم (٢٠٠٤) الإدراك بأنه: التعرف إلى العالم الخارجي عن طريق المثيرات الحسية المختلفة، وهو استجابة لمثيرات حسية معينة عندما تمر بإحدى حواسنا في لحظة إحساس معينة فإنها تقودنا إلى إدراك ما نحسه ونفهمه ونفهم مصدره، وهناك أشياء تفرض وجودها علينا فرضاً فتجذب انتباهنا دون غيرها.

ويعرف كل من فؤاد أبو حطب، و عبد الحليم محمود السيد (ب.ت) الإدراك بأنه: العملية المعرفية التي تخلع معنى ودلالة على المثيرات التي يتم الإحساس بها أو الانتباه إليها. وبعبارة أخرى فالإدراك هو الذي يقوم بتفسير وتأويل المثيرات الحسية وصياغتها على نحو يمكن فهمه.



طبيعة عملية الإدراك

يعد الإدراك ميكانزم يتمكن من خلاله الفرد من تمييز المثيرات الحسية، وإكسابها المعنى والربط الذهني الدقيق للمثيرات الراهنة بالذكريات من الخبرات الحسية، وتتضمن عملية الإدراك من وجهه نظر علماء علم النفس على استخلاص المعلومات في السلوك التكيفي للإنسان التي لا بد من الربط بينهما وبين النمو المعرفي، ومن ثم يمكن القول أن الإدراك هو العملية المحورية في اكتساب المعرفة والمعلومات.

ويعد الإدراك أكثر الأنشطة المعرفية الأساسية ومنه تنبثق الأنشطة الأخرى كما أنه نقطة التقاء الواقع بالمعرفة، كما أنه يعد دالة للخبرة، أي أنه سلوك متعلم، كما أن الإدراك عملية سيكولوجية فأنت عندما تكره إنساناً لا ترى سوى عيوبه، وتفسر أي سلوك صادر عنه على أنه شر، وبالعكس عندما تحب إنساناً ترى سماته الحسنة بينما تفسر عيوبه بصورة تضيي عليها معنى آخر يتلاءم مع هذا الحب. معنى ذلك أن الخريطة الإدراكية للفرد ليست التقاطاً فوتوغرافياً للعالم الخارجي وإنما هي بناء شخصي انتقى منه الفرد موضوعات معينة لتلعب الدور الأكبر وأدرك هذه الموضوعات بطريقته الخاصة فكل إنسان مدرك هو إلى حد ما فنان يرسم صورة للعالم الخارجي تعبر عن نظرته للواقع (سهير كامل أحمد، ١٩٩٩).



طبيعة الإدراك

كما يحدد لندال دافيد وف (١٩٨٨) طبيعة الإدراك على أنه عملية نشطة معقدة تتحدد في الجوانب التالية:
أولاً: أن الحواس البشرية لا تستجيب إلى كثير من المظاهر التي تحيط بنا. فنحن لا نستطيع سماع الأصوات ذات الطبقات العالية التي يسمعا الخفاش، ولا نتأثر بالطاقة المغناطيسية والكهربائية مثلما يحدث لبعض الحشرات والأسماك والطيور.

ثانياً: يدرك الإنسان أحياناً مثيرات غير موجودة. فالإنسان عندما يتعرض للمرض والتعب والملل قد يعتبر نفسه أدرك مثيرات غير موجودة أصلاً.

ثالثاً: يعتمد الإدراك البشري على التوقعات، والدوافع، والخبرات السابقة، ولكن يظهر تأثير التوقعات على الإدراك بسهولة.

كما يعرف أحمد عبد الخالق (١٩٩٣) الإدراك على أنه العملية التي من خلاله يصبح لنا وعى ببيئتنا باختيار وتنظيم وتفسير التأثيرات التي تأتي إلى حواسنا من خلال تلك البيئة.

كما يعرف محمد الصبوة (١٩٩٣) على أنه العملية التي تتيح للوعي الذاتي أن ينتبه من خلالها الفرد للمثيرات المحيطة به ومن ثم يتحقق الاتصال بالواقع، ومن ثم يزيد من كفاءة الذاكرة والقدرة على التفكير.



عملية الإدراك تتضمن عدة مراحل

وعند حديثه عن طبيعة الإدراك يرى عبد العلى الجسماني (١٩٩٤) أن عملية الإدراك تتضمن عدة مراحل أو خطوات هي:

١. الخطوة الأولى تتألف من مرحلة الإدراك المبهم، وهي المعرفة الأولية بما هو موجود في بيئة الفرد.
٢. تلي المرحلة السابقة مرحلة إدراك ما هو كائن في المجال الحسي والبصري، التي يغلب عليها الشمول.
٣. مرحلة التخصص في الإدراك إذ يكون الفرد المدرك على وعي تام بما يريد إدراكه.
٤. مرحلة التحديد وفقاً لما هو مدرك ففي هذه المرحلة يتم استيعاب المدركات البصرية على صورة أشياء موضوعية.
٥. إن الإدراك عملية تمييز بين المنبهات التي تتأثر بها الحواس -الاعتيادية المعروفة وتفسير معاني تلك المنبهات والإدراك هذا يتخلل عمليات الحواس فيظهر أثره في السلوك. وليس الإدراك مجرد استنساخ ما في البيئة من منبهات عن طريق الحواس فقط، إنما هو عملية معقدة يؤديها الدماغ تتضمن الغرلة والتصنيف والتفسير لطبيعة تلك المنبهات.

ويشير محمد ريان (٢٠٠٦) إلى مفهوم وطبيعة وتعريف الإدراك عبر مجموعة من النقاط في محاولة لفهم الإدراك على النحو التالي:

١. إننا لا نستطيع أن نفهم كيف ندرك إلا إذا فهمنا كيف نحس، بمعنى أنه الاستجابة لمثيرات حسية معينة، فالحس يسبق الإدراك.

٢. الإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي، وحواسنا هي النوافذ التي نطل منها على هذا العالم الزاخر بالأشياء والمواقف.

والإدراك الحسي ما هو إلا استجابة كلية لمجموعة التنبيهات الحسية الصادرة عن موضوعات العالم الخارجي، وهو الوقت استجابة تميز عن الكائن الحي بكل ما له من ذكريات وخبرات واتجاهات وميول

خدمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد



- ٥. محتوى الإدراك لدى الإنسان وحده المدركات وهي: المكان، والزمان، والأشياء، والوقائع، والغايات، والأهداف، والمواقف، وانسجام الإنسان مع نفسه ومع الآخرين.
- ٥. الحواس هي منافذ الإدراك وكل ما يدركه الإنسان أو يتعلمه إنما نفذ عن طريق الحواس، وأن حاستي البصر والسمع تقدمان لنا أعقد أنواع الخبرة الإدراكية.
- ٦. الإدراك مهم جداً للإنسان، فالإنسان إذا عطل إدراكه عطل إنسانيته.
- ٧. إن إدراكنا للأشياء والحوادث يكون من خلال هيكل أو بناء يتألف في العادة من عاملي المكان والزمان.
- ٨. في عملية الإدراك نحن لا نستقبل إحساسات سمعية وبصرية وشمية وحسية وحسب ولكننا نسمع صوتاً ونبصره، ومعنى ذلك أننا في الإدراك نقوم بعملية تفسير الإحساسات، كما أننا نحدد الإحساس ونعطيه اسماً معيناً.
- ٩. عملية الإدراك عملية عقلية وانفعالية وحسية معقدة، حيث يدخل فيها الشعور والتخيل والتذكر، كما أنها تتأثر بعادات الفرد ودوافعه، واتجاهاته، وخبراته.
- ١٠. الإدراك قدرة معرفية متعددة الجوانب، فالإدراك يشمل أنشطة معرفية عديدة.
- ١١. الإدراك أساس لكثير من العمليات العقلية العليا كال تفكير، والتذكر، والتخيل، والتعلم.
- ١٢. الإدراك يوجه السلوك ويعدله ويساعد الفرد على التكيف للظروف البيئية التي يعيش فيها.



وتتسم العملية الإدراكية بمجموعة من الخصائص المميزة لها هي:

- إن الإدراك عملية معرفية بنائية نشطة وإيجابية، وهي عملية تتوسط المثيرات التي يستقبلها الفرد وتسجلها الحواس، وناتج عملية الإدراك.
- إن الإدراك لا يحدث مباشرة اعتماداً على مدخلان المثيرات، وإنما يحدث نتيجة للتفاعل بين تأثيرات نمط ونوع المثيرات، والتكوينات الفرضية الداخلة والمعرفة أو البناء المعرفي والتوقعات والأحكام الذاتية، والعوامل الدافعية والانفعالية.
- تحدث أخطاء الإدراك (صعوبات الإدراك) نتيجة لتباين الأفراد بعضهم البعض وتباين المواقف المختلفة، وكفاءة الحواس والعوامل المختلفة التي يتم من خلالها معالجتها وتجهيزها.
- إن الاضطرابات التي تصيب الوظائف الإدراكية تنتج بالضرورة صعوبات إدراكية تعبر عن نفسها من خلال:
 ١. صعوبات التمييز بين المثيرات.
 ٢. صعوبات الإغلاق الجشطلّي.
 ٣. صعوبات التآزر البصري الحركي.
 ٤. بطء الإدراك واختلاله.
 ٥. صعوبات تنظيم المدركات.
 ٦. الصعوبات الناشئة عن التنميط الإدراكي.



وكيف البنية المعرفية للفرد ورصيده المعرفي يؤثر تأثيراً بالغاً على ناتج عمليات تأويل وتفسير المثيرات
والمدخلات، وعادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد



٩. تؤثر الاضطرابات الإدراكية على مختلف الاداءات المعرفية والمهارية والحركية، التي تبدو في ضعف أو انخفاض فاعلية النشاط العقلي المعرفي التي تؤثر بالانخفاض على المستوى الاكاديمي.
١٠. إن عملية الإدراك عملية نفسية تتضمن الوصول إلى المعنى من خلال الحواس.
١١. تتكون كل حادثة إدراكية من عدة رسائل حسية ولا تحدث في معزل عن الأشياء الأخرى.
١٢. تشكل الحوادث المدركة القاعدة الأساسية لمعرفة الفرد عن البيئة المحيطة به.
١٣. يستجيب الفرد عادة للحوادث التي تسترعي انتباهه، ويعتمد عدد الحوادث المدركة على سعة إدراك الفرد واهتماماته ورغباته وحب الاستطلاع لديه.
١٤. قد يدرك الفرد الشئ كما هو، وقد يدركه بصورة تتناسب مع وجهة نظره، أو خبراته السابقة، أو دوافعه وظروف البيئة التي يعيشها.
- لذلك: يفترض أن يراعى في تصميم المادة التعليمية أن تكون من بيئة المتعلمين، ومنسجمة مع خبراتهم السابقة، ودوافعهم الحالية، وأن تكون متنوعة ومشوقة.
١٥. يتضمن المخ عدة مناطق إدراكية متخصصة.
١٦. يعتبر الانتباه مطلباً أساسياً للإدراك والذي ينعكس بصورة أساسية في العديد من المخرجات التعليمية لعل أهمها التحصيل الدراسي، ويعود الانتباه إلى قدرة التلميذ على التركيز بشكل انتقائي على المثيرات المناسبة.



- الإدراك هو إحدى خصائص الشخصية الإنسانية وعملية من عملياتها ومحدد في محددات السلوك الفردي.
١٨. أن الإدراك يشتمل على ما هو أكثر من الإحساس والإحساس هو جزء من الإدراك، فالمثيرات التي تحيط بنا كثيرة ولا تهم كافة الناس بنفس الدرجة.
١٩. الإدراك عملية مركبة تبدأ بالحواس وتتمر بالتحليل والمقارنة والرجوع للخبرات السابقة، ثم تفسير المنبه، ثم تنظيم المدركات ضمن مدركات الفرد.
٢٠. الإدراك بحد ذاته هو " انتقاء " وهذا يعني أننا:
- أولاً: لا نحس بكل ما يدور حولنا.
- ثانياً: إن ما ندركه ليس بالضرورة مطابقاً للواقع.
- ثالثاً: إن كل فرد منا يدرك نفس الموضوع بطريقة مختلفة عما يدركه الآخر ويتصرف حسب ذلك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِحَمْدِ اللَّهِ